سيرة الدكتور وهبة زحيلي(رحمه الله) العلمية والعملية

زينب إدهام شكر

ماجستير/قسم الشريعة/كلية العلوم الاسلامية/جامعة بغداد

Graduate student: Zaineb Edham Shukr

Master's degree/Department of Sharia/College of Islamic .Sciences/University of Baghdad

Mail: usanew20075@gmail.com

الخلاصة:

يتعلق هذا البحث بسيرة الدكتور وهبة الزحيلي(ت٢٣\شوال\١٤٣٦ – ٨\أغسطس\٢٠١٥) في أسمه وسيرته الذاتية العلمية والعملية وبيئته ونشأته والمسيرة التعليمية منذ نعومة أظفاره حتى وفاته (رحمه الله) والبيئة التي نشأ وترعرع فيها وأساتذته الذين تلقى العلم على أيديهم وسيرهم الذاتية باختصار وتلامذته الذين درسوا على يديه العلوم الشرعية والندوات والمؤتمرات والمحافل العلمية التي حضرها الاسابيع الاسلامية التي أقيمت في شتى أقطار العالم الاسلامي والتي دعي اليها وشارك فيها وكان له الحضور الواضح في كل هذه المناسبات والدعوات وتكريمه في أكثر من مناسبة على جهوده العلمية ونتاجه الوافر من المؤلفات في العلوم الشرعية والقانونية والتي تركها أرثاً وذخراً للمسلمين في العالم فرحمه الله رحمة واسعة والحقه بركب العلماء والاولياء في الفردوس الاعلى .الكلمات المفتاحية: سيرة، وهبة زحيلي، العلمية، العملية.

Summary

This research concerns the biography of Dr. Wahbat Al-Zuhaili (d. Shawwal 23, 1436 - August 8, 2015), in his name, his scientific and practical biography, his environment, his upbringing, the educational career from his childhood until his death (may God have mercy on him), the environment in which he grew up and his teachers from whom he received knowledge. Briefly, their biographies and his students who studied Islamic sciences under him, and the seminars, conferences and scientific forums he attended during the Islamic Weeks held in various parts of the Islamic world, to which he was invited and participated. He had a clear presence in all these occasions and invitations, and he was honored on more than one occasion for his scientific efforts and his abundant output. He wrote books on Sharia and legal sciences, which he left as a legacy and an asset for Muslims around the world, so may God have mercy on him and place him among the scholars and saints in the highest paradise.Keywords: Biography, Wahbat, Zuhaili, Scientific, Practical.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى كل من اهتدى بهديهم إلى يوم الدين، أما بعد:

كما هو معلوم منذ الأزل بأن العلماء هم ورثة الانبياء ولا تهتدي أمة ولا تبقى أمجادها ولا ترتفع لها راية على الارض إلّا باحترامها وتعظيمها لعلمائها وإعطائهم راية قيادة قلوب الامة قبل الأبدان لطريق الحق والصواب وذلك لأن الله سبحانه بورائتهم للأنبياء قد سلمهم راية العلم والهداية بإذنه تعالى.

ومن هنا جاءت فكرة موضوع بحثي هذا في سيرة أحد أهم العلماء المعاصرين، والذين كان لهم الدور البارز في إحداث ثورة في عالم القانون من حيث ربطه بالشريعة والفقه الاسلامي وكان من واسع المؤلفات وكثير التعلم والتعليم، حيث نذر نفسه للعلم منذ نعومة أظفاره إلى حين أن كتب الله له الانتقال إلى دار المكافئة واليقين.

واقتضى بحثي هذا أن يكون في مبحثين، فقد تناولت في الاول ستة مباحث، احتوت على: مولده، أسرته، لقبه، عقيدته، مذهبه، دراسته، شهادته، شيوخه، أساتذته، تلامذته.

وتناولت في المبحث الثاني خمسة مطالب حيث تناولت فيها: نشاطه ووظائفه، العلمية والإدارية، عضويته في المجامع والمجالس الإسلامية، مشاركته في مجالس المؤتمرات والندوات والأسابيع الإسلامية والفكرية، ثناء العلماء عليه، تكريمه (رحمه الله).

مع شكري وامتناني لكل من ساعدني في تجميع المصادر ووجهني في بحثي هذا للصواب وساعدني في إعداده وتقديمه جزاهم الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة عني وعمن سينتفع منه إن شاء لله تعالى.

المبحث الأول سيرته الذاتية

المطلب الأول: مولده وأسرته:

ولد الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي في بلدة دير عطية[١] من نواحي دمشق في القطر السوري، عام (١٣٥١هـ- ١٩٣٢م)، ونشأ وترعرع في هذه البلدة وهي ذات سمة ريفية، في كنف أسرة محافظة[٢].

فالأب: هو الشيخ مصطفى الزحيلي من حفظة القرآن الكريم وكان قارئاً له في الليل والنهار، وقد تلقى العلم في مدرسة القرية على يد الشيخ عبد القادر القصاب[٣]، وهو محب للسنة النبوية عامل بها كما كان عاملاً بتعاليم القرآن

الكريم، ومن الناحية العملية كان مشتغلاً في حقلي التجارة والزراعة[٤].أما والدته فهي الحاجة: فاطمة بنت مصطفى من آل سعدة، كانت تقية، أحسنت تربية أولادها تربية صالحة وقويمة وكان أخوها الدكتور محمد سعدة في وقته وزيراً للصحة في سورية ووكيلاً لجامعة دمشق وأستاذاً في كلية الطب فهي من عائلة كريمة ومحافظة[٥].في تلك البيئة الأسرية المحافظة نشأ الدكتور وهبة الزحيلي، فكان من الطبيعي أن يتجه في بداياته الأولى إلى تعلم القرآن وتجويده، وهذا ما أراده والده له ولإخوته[٦].أما زوجه فهي امرأة صالحة ابنة عالم جليل من آل الخطيب، ذات تربية دينية عالية، وقد عملت على تهيئة الجو العلمي الهادئ لزوجها. أما أولاده، فله من الذكور ثلاثة وابنتان، البكر عبادة متخصص بالطب وداعية للإسلام ، وأسامة متخصص بالجراحة البولية، ومناف في الحقل التجاري بعد إكماله الهندسة الكهربائية، وندى متخصصة في طب الأَطفال، وهدى صيدلانية، وكلهم متزوجون[٧].

المطلب الثاني: لقبه:

إن لقب الدكتور وهبة- الزحيلي- نسبة إلى مكان وليس نسباً، وهو منطقة (زحلة) في لبنان، إذ كان أصله منها ثم هاجر أجداده وجاؤوا إلى بلاد الشام، واستقروا في منطقة دير عطية منذ أكثر من (٢٠٠) سنة مضت، وبقي لقبه نسبة إلى موطنه الأصلي[٨].

المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه:

يقول الدكتور وهبة عن عقيدته عندما سألناه عنها: أنه على مذهب أهل السنة والجماعة، وهو مذهب الاشاعرة المعتدلين، ولكنه قد يخالفهم في آيات الصفات راجعاً إلى مذهب السلف فيؤمن بها من غير تعطيل ولا تشبيه، وهو لا يكفر أحداً.

أما مذهبه الفقهي فهو شافعي المذهب[٩].

المطلب الرابع: دراسته وشهادته:

أنهى الدكتور وهبة دراسته الابتدائية في قريته في دير عطية ثم ذهب بعد ذلك إلى دمشق عام (١٩٤٦م) لمتابعة دراسته الإعدادية والثانوية. وفي دمشق التحق الدكتور بكلية الشريعة، وكان الأول على دفعته بدرجة امتياز في عام (١٩٥٢م)، كما حصل في العام نفسه على الشهادة الثانوية العامة- فرع الأدبي. ثم انتقل إلى مصر ليكمل دراسته في جامعاتها، فحصل على الشهادة العليا من كلية الشريعة في الأزهر الشريف عام (١٩٥٦م)، وفي الوقت ذاته حصل على إجازة التخصص للتدريس في كلية اللغة العربية في الأزهر كذلك، وجمع معهما الدراسة في كلية الحقوق جامعة عين شمس، فحصل منها (الليسانس) في الحقوق[١٠]بتقدير جيد عام١٩٥٧م وقد كان النهج الذي اتبعه في دراسته تلك يضطره في بعض الاحيان لتقديم اختبارين في نفس الساعات واحدا تلو الاخر لا يفصل بينهما الا وقت الوصول للجامعة الثانية لتأدية الاختبار الثاني, وكان يتغلب على ذلك بما اوتي من سعة اطلاع, وحسن دراسة, وحافظة قوية.ومن ثم انتسب إلى كلية الحقوق في جامعة القاهرة، وحصل منها دبلوم معهد الشريعة (الماجستير) عام (١٩٥٩م)، ثم نال على شهادة الدكتوراه في الحقوق (الشريعة الإسلامية) عام (١٩٦٣م)، بمرتبة الشرف مع التوصية بتبادل رسالته مع الجامعات الأجنبية، وكان موضوع أطروحته للدكتوراه- آثار الحرب في الفقه الإسلامي- دراسة مقارنة بين المذاهب الثمانية والقانون الدولي العام)[١١]. ومما تقدم نلحظ أن الدكتور وهبة كان متفوقاً في دراسته محباً للعلم، فقد جمع بين دراستين في وقت واحد الدراسة في كلية الشريعة والدراسة في كلية الحقوق، وهذا يبين مدى تعلق الدكتور بالعلم وإرادته للفهم والبلوغ غاية العلم وهذا ما نراه واضحاً جلياً في مؤلفاته إذ اثر علمه على كتبه تأثيراً ايجابياً فالمتفحص لبعض مؤلفاته- ولا نقول جميعها لأنها كثيرة إذ تصل إلى ما يقرب من خمسمائة بين كتاب وبحث وموسوعة- يرى غزارة علمه وثقافته العميقة الواسعة في الفنون الشرعية المختلفة[١٢].وفي هذا تحفيز لطلبة العلم على الاستفادة مما ينفعهم من العلوم لينفعوا بها الأمة الإسلامية، بالرغم من انه حصل ثلاث شهادات جامعية خلال خمس سنوات فقط ومن جامعتين مختلفتين في التوجه والمنهج, الا ان ذلك لم يشبع نهمه العلمي الصادق, فلا يشبِع نهم الصادق في طلب العلم إلا الاستزادة، حيث قال الرسول الاكرم(صلى الله عليه وسلم): ((منهومان لا يشبعان؛ منهوم في علم لا يشبع, ومنهوم في الدنيا لا يشبع))، وفي رواية((منهومان لا يقضي واحد منهما نهمته: منهوم في طلب العلم لا يقضي نهمته, ومنهوم في طلب الدنيا لا يقضي نهمته))[١٣] فكان العلامة الدكتور وهبة من النوع الاول الذي لا يقضي نهمه في طلب العلم فنوى بهمة صادقة على متابعة التخصص العالي في الشريعة و الحقوق, فتقدم إلى كلٍ من جامعتي الأزهر والقاهرة للدراسات التخصصية العليا, لكنه لم يتابع في الازهر بل تابع دراسته في كلية الحقوق في جامعة القاهرة, فتخصص بقسم الشريعة الاسلامية فيها, وبعد عامين أي في عام(١٩٥٩م) نال درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية من كلية الحقوق, وكانت رسالته في التخرج(الذرائع في السياسة الشرعية والفقه الإسلامي).وكانت بعد ذلك أطروحته في الدكتوراه بعنوان(آثار الحرب في الفقه الاسلامي _دراسة مقارنة) بإشراف

الأستاذ الدكتور(محمد سلّام مدكور) وناقش الدكتوراه في(١٣شباط١٩٦٣) وكان من ضمن المناقشين له في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة بالإضافة للأستاذ المشرف كلٌ من(الشيخ الفقيه محمد أبو زهرة, والدكتور محمد حافظ غانم, الذي كان وزيراً للتعليم العالي) وقد منحته اللجنة العليا بالأجماع: (مرتبة الشرف الأولى) وطلبت في قرارها(التوصية بتبادل الرسالة مع الجامعات الأجنبية).كل من تعرف على سيرة الاستاذ الدكتور المترجم الدراسية يلاحظ ما يلي:

١. تفوقه في دراسته في كلِّ مراحلها, وسبب ذلك شدة تعلقه بدروسه وكتابه, وبُعده عن كل ما من شأنه أن يشغله عنهما، إذ كان منهجه المتبع أثناء دراسته العزلة بالمستطاع عن الآخرين, حتى لو كانوا طلابا عنده, فعندما كان في الكلية الشرعية بدمشق كان ينتظر الفسحة من الوقت ليدخل الى غرفة فارغة لوحده للدراسة فيها بالساعات الطوال بصحبة كتبه منعزلاً عن الضوضاء, وكثيراً ما كان يذهب للجامع الأموي, فيتخذ له زاوية من زوايا المسجد مكاناً للدراسة والخلوة بكتبه, حتى ذكر بعض من زامله في تلك الفترة أنه كان يراه في أوقات متأخرة من الليل واقفاً في أروقة الكلية على أنوارها يدرس مستأنساً بخلوتها من الطلبة والمارة حاملاً لكتابه يقرأ مستنيراً بأضواء الممرات حتى ذكر بعض اساتذته أنهم لم يعرفوه مضيعاً ولو لدقيقة واحدة من وقته بغير الانشغال بالدراسة والمطالعة والكتابة والاستقراء وهذه هو سرُّ نجاحه عالماً ومعلماً.وهذا يعتبر نموذجاً يحتذى به لمن فرغ نفسه لطلب العلم نسأل الله التوفيق والسداد.

٢. جمع في تحصيله بين الدراسة الشرعية والحقوقية، وهذا ما ساعده على فهم الوضع الاجتماعي للمجتمعات ومعالجة القضايا المعاصرة معالجة الفقيه الواعي، كما أكسبه المرونة والواقعية في حياتها الشخصية والعملية ، ويتضح لنا ذلك من خلال كثير من المؤلفات التي تناول من خلالها مسائل فقهية معاصرة، وقد صدر اغلبها في سلسلته المعنونة (بين الاصالة والمعاصرة)[١٤]يرى الاستاذ أن دراسته في الحقوق علمته النهج والتنظيم واعطته القدرة على التأليف والكتابة ولو كانت القدرة على التأليف والكتابة هي ملكة وموهبة ربانية لا تعطى لكل أحد، وهذه الموهبة موجودة عند العلامة الدكتور وهبة، وأن هذه الدراسة الحقوقية قد صقلت له هذه الموهبة وعززتها.

المطلب الخامس: شيوخه:

من خلال ما علمنا أن العلامة الدكتور بحث عن الفنون الشرعية والقانونية في كثير من الاماكن والدول مما هيئ له أن يدرس على يد الكثير من الأساتذة والشيوخ في مختلف العلوم الشرعية والقانونية فأتاح الله له من خيرة المشايخ والأساتذة في زمانه فأخذ منهم العلوم والمعارف ويمكن أن نذكر بعض أساتذته، وشيوخه بحسب البلدان التي درس فيها وحسب الكليات التي نهل منها العلم وهي:

اولاً : أساتذته وشيوخه في دمشق والشام[١٥]:هيأ الله عز وجل له رحمه الله تعالى مجموعة من أساتذة العلم وشيوخه في دمشق و الشام قل نظيرها ويصعب أن تجتمع لأنسان واحد في زمانه فهذه الطبقة من العلماء والمشايخ تعد من الطبقة العليا علماً وعملاً وكان بعض علماء هذه الطبقة أستاذ جيلٍ، وبعضهم يعد أمة في عالمٍ علماً وعملاً وذوداً عن حياض الاسلام ودين الله ، ودعوة على هدى وبصيرة . كما كان البعض منهم صاحب نهضةٍ علمية مباركة جددت معالم الدين في بدايات هذا القرن وما زالت آثار تلك النهضات العلمية تثبت بصماتها على العالم العلمي الاسلامي بشكلٍ جلي وما يزال الناس وطلبة العلم يثوبون اليها ويقطفون من ثمارها، وهذا هو حقيقة واقعة لا ينكرها أحد من العاملين في ساحة العمل الاسلامي، نسأل الله عز وجل أن يوفقنا لحسن الاستفادة من هذه الآثار الطيبة، وأن نكون خير خلف لخير سلف.هذا وسنذكر تراجماً موجزة لبعض هؤلاء الاعلام الذين نهل العلم على يديهم الاستاذ الدكتور وهبة الزحيلي.

١. الشيخ محمود ياسين: عالم من العلماء وهو أحد مؤسسي (جمعية النهضة الأدبية)، و (جمعية العلماء)، و(رابطة العلماء)، و(جمعية الهداية الإسلامية) التي تولى رئاستها، وساهم بتأسيس مجلة (الحقائق)، وله اعتناء خاص بعلوم اللغة والأدب والفقه، وله اشتغالٌ وباع طويل في الحديث النبوي وعلومه وكان يدرس في المدارس والمعاهد العلمية، توفي رحمه الله سنة (١٣٦٧هـ- ١٩٤٨م)[١٦].

٢. جودة المارديني: من أعلام التربية والتعليم، تولى إدارة(المدرسة الكاملية)، ثم من بعد إدارة الكلية(الثانوية) الشرعية، وله مؤلفات في الجغرافية، توفي رحمه الله عام(١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م)[١٧]

٣. الشيخ محمد هاشم الخطيب الشافعي: وهو خطيب جامع دمشق (الأموي) ، وصاحب نهضةٍ علميةٍ، وكان فقيهاً وعالماً، حيث أسس (جمعية التهذيب والتعليم) وما يتبعها من المعاهد حيث كان ذا فهمٍ شامل للإسلام الحنيف ومبادئه الراسخة، وله جرأةٌ في الحق، قرأ عليه الدكتور وهبة في الفقه الشافعي، وتأثر به في التوجيه وتبيان المعايير الصحيحة للإسلام، توفي رحمه الله سنة (١٣٧٨هـ- ١٩٥٨م)[١٨].

٤. الشيخ حسن الشطي: من فقهاء المذهب الحنبلي، وهو سليلُ أسرةٍ علمية معروفة بدمشق، شغل عدة وظائف علمية ، وكان أول مدير للكلية الشرعية في دمشق، تلقى علية الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي علوم الفرائض والأحوال الشخصية وأحكام الأوقاف، توفي رحمه الله سنة (١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م)[١٩].

٥. الشيخ عبد الرزاق الحمصي: فقيه عالمٌ، تولى وكالة الإفتاء العام للجمهورية السورية عام ١٩٦٣م،تلقى العلم بدمشق والازهر وكان يحضر دروس الشيخ محمد الخضر حسين التونسي_ شيخ الازهر_ وتخرج على يد محدث الشام بدر الدين الحسيني، والشيخ على الدقر، وكان فقيهاً، توفي رحمه الله عام (١٣٨٨هـ- ١٩٦٩م) [٢٠]، قرأ الشيخ الزحيلي الفقه على يديه وذكر أن لدروسه الفقهية نكهة خاصة محببة.

٦. الشيخ حسن حبَنّكة الشهير بالميداني: أحد الاعلام الدمشقيين المعدودين، وعلم من أعلام العلم الشرعي في العالم الاسلامي، وصاحب نهضة علمية رفيعة، له الكثير من الإنجازات والمساهمات منها مشاركته في تأسيس ثلاث مدارس وإدارة كل من (مدرسة الجمعية الغراء- سعادة الأبناء) و (المدرسة الريحانية) (مدرسة وقاية الابناء)و(المعهد الشرعي)، وأسهم في تأسيس(جمعية التوجيه الاسلامي) و (رابطة العالم الإسلامي) في مكة المكرمة، ويعتبر أنموذجاً للعالم المسلم المتفاني في علمه، والغيور للحق، الذي لا يداري و لا يماري، و لا تأخذه في الله لومة لائم، تضلع بالعلوم الشرعية والعصرية والسياسية والاجتماعية، وتميز طبعه بالثبات بالملمّات ولا ينفعل للأحداث انفعالا سريعا، بل يكون دوماً فاعلاً فيها، توفي رحمه الله تعالى سنة (١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م)[٢١]، حضر الشيخ الدكتور وهبة دروسه في التفسير كما حضر دروس الشيخ صادق حبنّكة وهو شقيق الشيخ حسن ، وكان دقيق الفهم، وضابط الالقاء و التوجيه وكانت دروسه أيضا في التفسير (٢٢).

٧. الشيخ محمود الرنكوسي: عالم جليل، كان مدير (دار الحديث الأشرفية) بدمشق[٢٣]، وكان من التلاميذ المقربين والمميزين لمحدث الشام الشيخ بدر الدين الحسني(ورئيس رابطة العلماء) الشيخ محمد أبو الخير الميداني[٢٤]. درَّس في (الكلية الشرعية) عدة سنين وتوفي رحمه الله سنة (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م)[٢٥].قرأ عليه الدكتور وهبة في علوم العقائد والكلام

٨. الشيخ محمد صالح فرفور: عالم متفرد بعلمه وصاحب نهضة علمية متميزة بدمشق، أسس (جمعية الفتح الإسلامي) ومعهدها، وهو من اعلام التربية والتعليم البارزين، وقد تخرج على يديه أجيال متتابعة من العلماء العاملين، الذين توزعوا في أرجاء العالم الاسلامي، عمل مدرساً في المعاهد الدينية في دمشق وبيروت، وكانوا دعاة ربانيين، قرأ عليه الدكتور وهبة في علوم اللغة العربية (البلاغة والأدب) توفي رحمه الله سنة (١٤٠٧هـ- ١٩٨٦)[٢٦].

٩. الشيخ محمد لطفي الفيومي: فقيهٌ حنفي، ومدرس بارع درَّس بالمدرسة الكاملية، والمدرسة الآجرّية في الفنون المختلفة، والكلية الشرعية وله مشاركة في أعمال (رابطة العلماء) بدمشق توفي رحمه الله سنة(١٤١١هـ - ١٩٩٠م)[٢٧] قرأ عليه الدكتور وهبة في أصول الفقه ومصطلح الحديث وعلم النحو .

وغيرهم كثير من الشيوخ والأساتذة الذين تتلمذ على يديهم الدكتور وهبة ليستكمل العلوم الأخرى كالعلوم الكونية، والسلوكية والاجتماعية [٢٨]، بدمشق سوى من ذكرنا منهم:

- الشيخ أحمد السماق وقرأ عليه التجويد.
- الشيخ مصطفى حمدي الجويجاتي(توفي:١٤١١هـ): في علوم التلاوة.
- الشيخ أبو الحسن أحمد القصاب(توفي:١٣٨٧هـ): في النحو والصرف.
- حسن الخطيب: في الحديث النبوي.
- صادق حبنّكة الميداني: في التفسير.
- الشيخ علي سعد الدين: في الحديث النبوي.
- الاستاذ حكمت الساطي: في العلوم الكونية.
- الاستاذ رشيد الساطي: في العلوم الكونية.
- الشيخ كامل القصّار(توفي:١٤١٦هـ): في الحديث النبوي.

ثانياً : أساتذته وشيوخه في مصر على سبيل المثال لا الحصر:

١-الشيخ عيسى منّون: ولد بفلسطين سنة (١٣٠٨هـ- ١٨٩٠م)، ثم قدم إلى مصر،

وبعد أن تخرَّج درّس في الازهر، ونال عضوية جماعة كبار العلماء سنة (١٩٣٦م)، وفي سنة (١٩٤٤م) وأصبح (شيخاً) لكلية أصول الدين، ثم شيخاً لكلية الشريعة، كما كان عضواً مهمّاً في لجنة الفتوى ولجنة مشروع قانون الاحوال الشخصية[٢٩] توفي رحمه اللهٍ سنة (١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م)[٣٠].

٢-الشيخ محمود شلتوت: وهو شيخ الأزهر في وقته، فقيه، مصلح مجدد عالم، كان ذا تأثير بعيد المدى، شديد النفوذ، راسخ العلم، واسع الصدر، مثل الازهر في مؤتمر(لاهاي) العلمي سنة (١٩٣٧م) لمباحثة القانون الدولي المقارن، وألقى بحثاً وافياً بعنوان(المسؤولية المدنية والجنائية في الشريعة الاسلامية) كان من نتيجته أن قرر المؤتمرون بالإجماع اعتبار الشريعة الاسلامية مصدراً من مصادر التشريع المعاصر. عُيِّنَ عضواً لجماعة كبار العلماء بالأزهر، وكان حين تعيينه بهذا المنصب أصغر الاعضاء سناً على الاطلاق وكان له الفضل في انشاء (مجمع البحوث الاسلامية)، وقد ترأس مشيخة الازهر سنة (١٩٥٨م) في ظروف حرجة، وترك انطباعاً بمخالفته لعلماء المسلمين في بعض الفتاوى التي رجع عنها فيما بعد. توفي رحمه الله سنة (١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م)[٣١] وهو شيخاً للأزهر وقد ترك لنا أكثر من ٢٥ كتاباً، كان عالماً في التفسير، وتمتاز كتابته بغاية السلاسة، وتمام الوضوح[٣٢] وتدلل على رسوخ عدمه في التفسير والفقه ووعي وتفقّه[٣٣].

٣-الإمام محمد أبو زهرة: إمام عالم، صاحب مواقف جريئة، عميق الفهم بليغ، و قد آتاه الله فهماً عميقاً، و لساناً ناطقاً ببلاغةٍ، وامتازت مؤلفاته بالوضوح ، و أما الأسلوب فسهل ممتنع في كتاباته، و له أكثر من خمسين كتاباً، تدل غزارة علمه، وسعه فهمه، والتي ستبقى موئلاً للباحثين[٣٤] وقد تأثر الدكتور وهبة بأسلوبه في الكتابة، توفي سنة(١٣٩٥.-١٩٧٤م)[٣٥].

٤-الدكتور عبد الرحمن تاج[٣٦]: هو عالمٌ جليل القدر، كان أحد أعضاء البعثة الأزهرية إلى فرنسا، حيث نال فيها درجة دكتوراه دولة في الفلسفة وتاريخ الأديان من السوربون، وذلك عن بحثه(البهائية وعلاقتها بالإسلام) وقد جمع بين الثقافتين الإسلامية الأصيلة والأوربية الغربية، وقد تقلب في المناصب المتعددة حتى عُيِّن شيخاً للأزهر، بقي في مشيخة الازهر إلى أن أقيل وعين وزيرا في اتحاد الدول العربية عام(١٩٥٨م)إلى عام (١٩٦١م)، وانتخب عضواً بمجمع اللغة العربية، واختير عضواً بمجمع البحوث الإسلامية، وكان أستاذاً للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق بجامعة القاهرة[٣٧].وقد كان له أثناء قيامه بأعباء مشيخة الازهر مواقف جريئة في وجه بعض المسئولين، الذين حاولوا أن يتدخلوا في شؤون الأزهر، وقد تسببت له تلك المواقف بالكثير من المضايقات وانتهت بإقالته من الازهر، وتعيينه وزيراً. توفي رحمه الله مخلِّفاً مجموعة من الابحاث تميزت بالعمق والاصالة، ودارت في فلك التفسير وعلوم اللغة والفقه.[٣٨]

والكثير من الشيوخ والأساتذة الذين درس على أيديهم الدكتور وهبة في مصر سواء في الأزهر أم في كلية الحقوق بجامعة عين شمس.

المطلب السادس: تلامذته:

فقد تخرج على يد الدكتور وهبة الزحيلي أكثر من أربعين دورة علمية في دول مختلفة في سوريا، وبعضهم في ليبيا، والبعض الآخر في الإمارات، وفي المغرب، وأمريكا، وماليزيا وأفغانستان وإندونيسيا، إذ تتلمذوا على كتبه في الفقه والأصول والتفسير، ومن ضمن تلاميذه شقيقه الدكتور محمد الزحيلي[٣٩]، والدكتور بديع السيد اللحام صاحب كتاب ترجم فيه للأستاذ وهبة الزحيلي وغيرهم كثير[٤٠].

المبحث الثاني نشاطات ووظائف الدكتور وهبة الزحيلي

المطلب الأول: نشاطه ووظائفه العلمية والإدارية:

إن مسيرة الدكتور وهبة الزحيلي العلمية طويلة، إذ بدأت منذ وضع خطاه على أول الطريق لطلب العلم، ثم كرس حياته للدعوة وتعليم طلبة العلم الشرعي ومن أبرز نشاطاته ووظائفه هي:

- عين مدرساً في جامعة دمشق عام (١٩٦٣م)، وصار أستاذاً مساعداً عام (١٩٦٩م)، ثم أستاذاً عام (١٩٧٥م)، إذ درّس مادة الفقه وأصوله مع الفقه المقارن في كلية الشريعة، ودرّس مواد الشريعة في كلية الحقوق بجامعة دمشق في مرحلتي الدراسات الاولية والعليا، و من ثم أصبح رئيساً لقسم الفقه الإسلامي ومذاهبه بجامعة دمشق- كلية الشريعة[٤١]، وقد أحيل على التقاعد مؤخراً[٤٢].

- أعير إلى كلية القانون بجامعة بنغازي- ليبيا، لمدة عامين ١٩٧٢- ١٩٧٤م، وأعير إلى كلية الشريعة والقانون بجامعة الأمارات، لمدة خمسة أعوام(١٩٨٤- ١٩٨٩م)، وعين رئيساً لقسم الشريعة فيها ثم عميداً لهذه الكلية بالنيابة لمدة أربع سنوات، وأنشأ مجلة الشريعة والقانون بجامعة الإمارات، وكان رئيساً للجنة الثقافية العليا ورئيساً للجنة المخطوطات لهذه الجامعة[٤٣].

– أعير إلى قطر والكويت للدروس الرمضانية لعام (١٩٨٩– ١٩٩٠م)، وقام بتعديل مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت وتقويمها.

– وأعير إلى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض لفترة أسبوعين في العام الدراسي (١٩٩٣)[٤٤].

– وهو من ضمن الذين شاركوا في وضع خطة دراسية في كلية الشريعة بدمشق، وخطة الدراسة في كلية الشريعة والقانون بالإمارات، وكذلك شارك في وضع بعض مناهج المعاهد الشرعية في سورية لعام ١٩٩٩م، وقد أشرف على الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه في دمشق، وكلية الإمام الأوزاعي في لبنان، وفي جامعة الجنان بطرابلس– لبنان، والخرطوم.

– ويعتبر الدكتور وهبة أحد أعضاء لجنة البحوث والشؤون الإسلامية، وهيئة تحرير مجلة نهج الإسلام بوزارة الأوقاف السورية، كما يشغل منصب رئيس هيئة الرقابة الشرعية للمؤسسات العربية المصرفية الإسلامية، وأيضاً رئيس لجنة الدراسات الشرعية للمؤسسات المصرفية الإسلامية، وعضو المجلس الشرعي للمصرف الإسلامي، وكذلك رئيس هيئة الرقابة الشرعية لشركة المضاربة والمقاصة الإسلامية في البحرين، وأيضاً رئيس هيئة البنك الإسلامي الدولي في المؤسسة العربية المصرفية في البحرين ولندن[٤٥].

المطلب الثاني: عضويته في المجامع والمجالس الإسلامية:

فهي كثيرة منها:

– كان رحمه الله عضواً للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالأردن مؤسسة آل البيت، وهو أيضاً عضو خبير في مجمع الفقه الإسلامي بجدة، والمجمع الفقهي بمكة المكرمة، ومجمع الفقه الإسلامي في الهند.

– وكان عضواً في مجلس الإفتاء الأعلى في سورية، وهو أيضاً عضو مراسل [٤٦] للموسوعة الفقهية بالكويت، والموسوعة العربية الكبرى بدمشق، وموسوعة فقه المعاملات في مجمع الفقه الإسلامي بجدة، كما انتخب زميلاً للإشراف على مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية بعد الشيخ أبي الحسن الندوي، وانتخب نائباً لرئيس مجمع فقهاء الشريعة في أمريكا الذي تم إنشاؤه في ٢٠٠٢/١٠/٤م[٤٧].

المطلب الثالث: مشاركته في مجالس المؤتمرات والندوات والأسابيع الإسلامية والفكرية:

يعتبر الدكتور وهبة رحمه الله من الشخصيات الإسلامية النشطة، محباً لحركة التحاور والتلاقي بين المسلمين وغيرهم لذلك نراه قد شارك في ما يقرب من (١٢٠) أو أكثر من المؤتمرات، والندوات، والحلقات، والملتقيات والأسابيع الدولية والدورات المجمعية وغيرها، ولا يمكن حصرها جميعاً، لكن يمكن الإشارة إلى بعضها وكما يأتي:

فمن الندوات التي شارك فيها الدكتور وهبة:

– ندوات هيئة الزكاة المعاصرة الثماني في الكويت والقاهرة وغيرها– الهيئة العالمية للزكاة.

– ندوة مع المجلس البابوي في الفاتيكان عن الإيمان والثبات والتعليم الديني المعاصر عام ١٩٩٢م.

– أغلب ندوات مجموعة (دلة– البركة) في جدة ومكة.

– ندوة دور القانون في دعم وتطوير المجتمع في جامعة الإمارات عام (١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م).

– ندوة الفقه الإسلامي في سلطنة عمان ١٩٨٨م.

– ندوة الأسواق المالية من وجهة النظر الإسلامية في الرباط عام ١٩٨٩م.

– ندوة الاجتهاد الجماعي في العالم الإسلامي في جامعة الإمارات– العين لعام ١٩٩٦م.

– ندوة مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات الحديثة في جامعة القاضي عياض في (فاس– المغرب) لعام ١٩٩٦م، وغيرها من الندوات[٤٨].

أما المؤتمرات العامة التي شارك فيها فمنها ما يأتي:

– مؤتمر الفقه الإسلامي بالرياض عام (١٩٧٦م).

– المؤتمر الستون لجمعية العلماء بالهند– كيرلا– كاليكوت عام ١٩٨٥.

– المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية بالأزهر عام (١٤٠٦هـ– ١٩٨٥م).

– المؤتمر التاسع للفكر الإسلامي في إيران لعام (١٤١٢–١٩٩١م).

– مؤتمر حوار الأديان بالسودان لعام ١٩٩٣م.

– المؤتمر الدولي في قونية– تركية عن فقه التجارة الدولية الإسلامية ومشاكلها لعام ١٩٩٦م.

– مؤتمر الطب والقانون بجامعة الإمارات– العين لعام ١٩٩٨م.

– مؤتمر حوار المذاهب الإسلامية في الدوحة قطر لعام ٢٠٠٧م.

وغيرها من المؤتمرات الكثيرة التي شارك فيها الدكتور الزحيلي وكان له في كل مؤتمر كلمة وبحث، له قيمة وإفادة للمجتمع الإسلامي(٤٩).

وكذلك شارك في الأسابيع الإسلامية مثل:

- أسبوع الفقه الإسلامي بالرياض لعام ١٩٧٧م،
- وأسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالرياض أيضاً في عام ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

وأيضاً حضر الكثير من الملتقيات الفكرية مثل:

- ملتقى اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر في البحرين عام ١٩٨٥م.
- الملتقى الثاني لمسلمي أوربا الشرقية والجمهوريات الإسلامية المستقلة في موسكو عام ١٩٩٢.
- والملتقى الدولي حول المصطلح العلمي في التراث الإسلامي في وهران– الجزائر لعام ١٩٩٦م، وشارك في الدورات المجمعية، منها: دورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في الأردن.دورات مجمع الفقه الإسلامي في الهند إلى عام ١٩٩٧م وغيرها من الدورات والمشاركات الأخرى، وله مشاركات وحضور في الندوات والمؤتمرات الإسلامية التي لها دور كبير في وحدة الأمة الإسلامية(٥٠).

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه :

الدكتور وهبة الزحيلي من العلماء البارزين في العالم الإسلامي، وذو شخصية مميزة ومنتجة، تستحق أن تذكر بكلمة أو بقول، وكان لابد لمن عرفه أو التقى به أن يذكر شيئاً من ميزاته وأفعاله من أصدقائه واقرانه وشيوخه وتلاميذه، وهذه الأقوال كثيرة وعديدة وذكرت في مواقف مختلفة، ومن هذه الأقوال:

١– الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي عالم ومفكر إسلامي، وهو من زملاء الأستاذ وهبة تعود معرفته به منذ سنة (١٩٥٤م) إذ كانا زميلي دراسة في كلية الشريعة بجامعة الأزهر، ويقول عن الدكتور وهبة الزحيلي: "لا أعرف عالماً في هذا العصر أكثر وأسرع إنتاجاً من صديقنا الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، يتوالي إنتاجه دون تلكؤ أو انقطاع، ودون أي تأثر بسفراته المتلاحقة ولست هنا بصدد تعداد إنتاجه الفكري ومؤلفاته العلمية، ولو حاولت ذلك لما أحصيته، ولكني أضرب المثل بكتابه (التفسير المنير) البالغ اثنين وثلاثين جزءاً في ستة عشر مجلداً ألفه خلال خلوة قضاها في دولة الأمارات العربية بعيداً عن الأهل والزوجة، يقسم وقته بين التدريس في جامعتها وتأليف كتابه هذا وخلال خمس سنوات متلاحقة قضاها هناك كان كتابه هذا ناجزاً ينتظر الطبع والنشر، إن في الناس مثلي، من إذا ظل بعيداً عن الأهل والزوجة، استوحش وناله من ذلك الهم، وتشتت ذهنه عن التجمع، وأعاقه ذلك عن الفكر في العلم والإنتاج، وفي الناس– ممن هم أمثال الدكتور وهبة وهم قلة"(٥١).

٢– الدكتور محمد الدسوقي أحد أساتذة الفقه الإسلامي، يعرف الدكتور أيام إعداده لأطروحة الدكتوراه ولاسيما يوم مناقشة الأستاذ وهبة وتوطدت معرفته على مر السنين ويقول عن الدكتور وهبة: ((مما لا مراء فيه ولا اختلاف عليه أن الدكتور وهبة الزحيلي بما قدم للمكتبة الفقهية والأصولية والإسلامية المعاصرة بوجه عام يعد من أعلام الفكر الإسلامي الذين خدموا هذا الفكر خدمة جليلة))(٥٢).

٣– الدكتور محمد عجاج الخطيب (٥٣)عالم إسلامي، عرف الدكتور منذ أيام الدراسات العليا في القاهرة، ويذكر في سرده بعض خصائص الدكتور وهبة وميزاته: ((غضبه لله عز وجل: إذ عقد اجتماع بين بعض العلماء وطلاب العلم في أمريكا الشمالية، حضره الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، ودار البحث في إباحة القروض الربوية لتمويل شراء المساكن في المجتمعات الغربية))، فبعضهم أفتى بجواز ذلك بتنزيل الحاجيات منزلة الضروريات في إباحة المحظورات، ورفض آخرون ذلك بالأدلة الشرعية القطعية من القرآن الكريم والسنة الشريفة، وبيان أقوال المجامع الفقهية بحرمة هذا القرض. وأصر المخالفون على موقفهم، فقال الأستاذ الدكتور وهبة رداً على من جوز هذه القروض الربوية وهو يبكي: ((لنا معكم موقف يوم القيامة))(٥٤).

٤– الأستاذ عبد الباسط القصاب ابن الأستاذ محمد القصاب الذي درس الدكتور وهبة في دير عطية، وجده كان قد درس والد الدكتور وهبة، وعلى يده حفظ القرآن، وهو صديق له وقد قال عن الدكتور الزحيلي: ((لقد بدأ شيخنا الجليل حياته العلمية بهمة الشباب وحكمة

الشيوخ ومازال حتى آخر عمره رحمه الله تعالى وبفضله تعالى- متمتعاً بهما ولم يزده مرور الأيام وتوالي السنين إلاّ نشاطاً في الجسد وحيوية في العيش، ترافقان ملكة علمية قلَّ نظيرها وسعة أفق واطلاع قلَّ أن يُجارى))[٥٥].

٥- الدكتور محمد الزحيلي، شقيق الدكتور وهبة الزحيلي قال عنه: عندما طُلب منه المشاركة بكتابة رسالة شكر وتقدير إلى أستاذ، فاختار أن يكون الدكتور وهبة هو ذلك الأستاذ فذكر فيها: ((إنني نقطة في صحائف عملك، وأثر من إنتاجك الوفير، وامتداد لعطائك، وناقل لعلمك، ومتحدث بفضلك، ومعتز بك، وفخور بشخصيتك))[٥٦].

المطلب الخامس: تكريم الدكتور وهبة الزحيلي:

كان للكثير من علماء المسلمين دور فعال في الدعوة والإبداع وكان لابد من تكريمهم ولو على جزء من أعمالهم مع أن هدفهم الأساس هو خدمة الدين الإسلامي ومن هؤلاء الدكتور وهبة، قد قاموا بتكريمه أكثر من مرة: منها التكريم الذي أقامته دار الفكر في عام (٢٠٠٣م)، وهو الحفل التكريمي السنوي الرابع، ومن الجوائز التي حصل عليها هي (وسام العلم والآداب والفنون الذهبي)، وقد منح الوسام للدكتور وهبة الرئيس عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان، نال جائزة رئيس الجمهورية التقديرية لعام (٢٠٠٥م) من جمهورية السودان تقديراً لإسهاماته العلمية وجهوده على صعيد الوطن العربي،[٥٧]، وكذلك كرمته دولة ماليزيا كأفضل شخصية إسلامية ، في حفل استقبال السنة الهجرية المسمى (مع الهجرة) التي اقامته الحكومة الماليزية يوم ١٢/٢٩/ ٢٠٠٨ في مدينة بواتراجابا الماليزية وتم الحفل بحضور السلطان المعتصم بالله الحاج عبد الحليم معظم شاه ومجموعة من وزراء الدولة الماليزية وبهذا يكون الدكتور وهبة الفائز الثالث من غير الماليزيين بهذه الجائزة تقديراً لخدماته الجليلة للشعب الماليزي والامة الاسلامية [٥٨].

خاتمة البحث

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله محمد أشرف المخلوقات، والذي بعث رحمة للكائنات، وصاحب الأصحاب الأطهار المكرمين الأخيار، أما بعد:إن العلماء هم عمود الأمة الإسلامية وحاملي لواء الدين المبين والذين شرّفهم الله تعالى بالعلم الذين ورّثهم إياه ليعلّموه للخلق أجمعين، فمن هنا كان حقاً علينا أن نمجد سِيَرَهُم، ونكتب بماء الذهب علومهم، ونذكر كل خطوات حياتهم التي بها رسموا لنا الطريق الواضح ليوصلوا من التزم به إلى طريق الجنة إن شالله، فكان هذا سبب بحثي وتدويني لسيرة الدكتور وهبة زحيلي(رحمه الله).

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر الاخرى:

١.الريف السوري، محافظة دمشق، وصف طبغرافي، تاريخي اثري، عمراني اجتماعي للأقضية والنواحي والقرى العائدة إلى محافظة لواء دمشق، أحمد وصفي زكريا، دار البيان، دمشق، (١٣٧٤هـ-١٩٥٥م)، ١/١٢٧- ١٣٣.

٢. وهبة الزحيلي، العالم الفقيه المفسر، د. بديع السيد اللحام، ط١، دار القلم، دمشق، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، سلسلة (علماء ومفكرون معاصرون لمحات من حياتهم، وتعريف بمؤلفاتهم) (١٢)، ص١٢.

٣. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، ٥/١٦٤، ينظر: الموقع الالكتروني لمدرسة القصاب على الانترنت.

www.Alkasabschool.com.

٤. بحث سيرة الأستاذ الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي العلمية والعملية، د. أحمد راتب حموش، المنشور في كتاب (وهبة الزحيلي- بحوث ومقالات مهداة إليه)، تأليف عدد من الباحثين، ط١، دار الفكر، دمشق، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، سلسلة (علماء مكرمون)، ص٩٢، ونشر البحث ضمن الموقع الالكتروني للدكتور وهبة الزحيلي:

Http://www.Zuhayli.het/malist.htm.

٥. بحث: نزهة مع الشيخ وهبة الزحيلي ومقتطفات من انتاجه الفكري، د. عبد الله حنا، نشر ضمن كتاب (وهبة الزحيلي، بحوث ومقالات مهداة إليه)، ص٥٣- ٥٥، والموقع الالكتروني للدكتور وهبة، صفحة السيرة الذاتية (الحياة الشخصية والعلمية).

٦. معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين، عبد القادر عباس، ط١، دار الفكر، دمشق، (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م)، ص٢١٩-٢٢٠.

٧. بحث: جهود علماء دمشق في الحديث في القرن الرابع عشر الهجري، بديع السيد اللحام ضمن الموقع الالكتروني: www.majdah.mautoh.com

٨. أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر من (١٢٠١هـ-١٣٥٠)، للشيخ محمد جميل الشطي، ط١، دار البشائر، دمشق، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، ص٧٩- ٨٢، أعلام دمشق، ص٧٤، تأريخ علماء دمشق: ج٣/ ص٣٩٧- ٤٠٦ ترجمة موجزة اعدها تلميذه الشيخ محمد كريم راجح أيام وفاته.

٩. الفتح المبين في طبقات الاصوليين:ج٣/ص٢٠٨.

١٠. الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، خير الدين الزركلي، ط١٤، دار العلم للملايين، بيروت، (١٩٩٩م)، ١٧٣/٧.

١١. العطاء الفكري للشيخ محمد الغزالي، ص١٨٧.

١٢.النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين: ج٢ص٢٧٦وما بعدها.

١٣.الأعلام، الزركلي، ٢٥/٦-٢٦.

١٤.اتمام الأعلام (ذيل كتاب الأعلام للزركلي)، نزار أباظة، ومحمد رياض المالح، ط٢، دار صادر، بيروت، دار الفكر، دمشق، (١٩٩٩م)، ص٣٦٢ ،

١٥.محمد ابو زهرة (١٨٩٨م – ١٩٧٤م) ومنهجه في تفسيره زهرة التفاسير ، رسالة تقدمت بها الطالبة امل كاظم زوير الزيدي الى مجلس كلية الآداب / قسم علوم = = القرآن وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن ، تخصص تفسير ، بإشراف الدكتورة اسماء عدنان محمد الدليمي ، (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م) ، ص ١٧-١٨.

١٦.الشيخ عبد الرحمن تاج: لأبي بكر عبد الرزاق، ص١٥-١٧؛ الأزهر جامعاً وجامعة؛ ص٣٤٢.

هوامش البحث

(١) دير عطية: هي بلدة صغيرة في القلمون تتبع منطقة النبك في محافظة ريف دمشق، وتبعد عن دمشق (٨٩كم)، وأسمها نسبة إلى دير قديم فيها باسم القديس تئودوروس ومعناه عطاء الله فعرب وأصبح اسمها دير عطية، ينظر: الريف السوري، محافظة دمشق، وصف طبغرافي، تاريخي اثري، عمراني اجتماعي للأقضية والنواحي والقرى العائدة إلى محافظة لواء دمشق، أحمد وصفي زكريا، دار البيان، دمشق، (١٣٧٤هـ-١٩٥٥م)، ١٢٧/١- ١٣٣.

(٢) ينظر: وهبة الزحيلي، العالم الفقيه المفسر، د. بديع السيد اللحام، ط١، دار القلم، دمشق، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، سلسلة (علماء ومفكرون معاصرون لمحات من حياتهم، وتعريف بمؤلفاتهم) (١٢)، ص١٢.

(٣) هو أبو المعالي القصاب، عالم وأديب، ولد في دير عطية (١٢٦٤هـ- ١٨٤٧م)، ورحل إلى مصر طلباً للعلم، ثم رجع وأسس مدرسة العلوم الشرعية والجمعية الخيرية في دير عطية، توفي (١٣٦٠هـ-١٩٤١م) ينظر: معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، ١٦٤/٥، ينظر: الموقع الالكتروني لمدرسة القصاب على الانترنت.
www.Alkasabschool.com.

(٤) ينظر: بحث سيرة الأستاذ الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي العلمية والعملية، د. أحمد راتب حموش، المنشور في كتاب (وهبة الزحيلي- بحوث ومقالات مهداة إليه)، تأليف عدد من الباحثين، ط١، دار الفكر، دمشق، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، سلسلة (علماء مكرمون)، ص٩٢، ونشر البحث ضمن الموقع الالكتروني للدكتور وهبة الزحيلي:
Http://www.Zuhayli.het/malist.htm.

(٥) ينظر: المرجع نفسه.

(٦) للدكتور وهبة أربعة إخوة، توفيق ومحمود واحمد و د. محمد وهو أحد تلامذة الدكتور وهبة كان عميداً لكلية الشريعة بجامعة الشارقة، ينظر: وهبة الزحيلي، بديع السيد اللحام، ص١٣-١٤.

(٧) أفادنا بذلك الدكتور وهبة الزحيلي في لقاء معه بداره العامرة، بدمشق، في يوم (١٦/٨/٢٠٠٧م)

(٨) مقابلة الدكتور وهبة الزحيلي المذكورة نفسها.

(٩) المقابلة المذكورة أيضاً.

[١٠] ينظر: وهبة الزحيلي، بديع السيد، ص١٤-١٥، سيرة الأستاذ وهبة، أحمد راتب، ص٩٣- ٩٤، بحث: نزهة مع الشيخ وهبة الزحيلي ومقتطفات من انتاجه الفكري، د. عبد الله حنا، نشر ضمن كتاب (وهبة الزحيلي، بحوث ومقالات مهداة إليه)، ص٥٣- ٥٥، والموقع الالكتروني للدكتور وهبة، صفحة السيرة الذاتية (الحياة الشخصية والعلمية).

[١١] سيرة الأستاذ وهبة، أحمد راتب، ص٩٣-٩٤، معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين، عبد القادر عباس، ط١، دار الفكر، دمشق، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، ص٢١٩-٢٢٠.

[١٢] ينظر: وهبة الزحيلي، بديع السيد، ص١٧.

[١٣] أخرجه الحاكم في المستدرك:١٦٩\١عن أنس, وصححه على شرط الشيخين وقال((لم أجد له علة))ووافقه الذهبي, وقد أخرجه: أبو خيثمة في العلم,ص٣٣رقم :١٤١,والطبراني في الكبير: ٢٧٦\١١رقم:١١٠٩٥عن ابن عباس والطبراني: ١٠ ١٨٠١ رقم: ١٠٣٨٨؛ والقضاعي في الشهاب: رقم ٣٢٢عن ابن مسعود.

[١٤])ينظر سرد كتبه أولاً: في مجال التأليف العلمي المتخصص.

[١٥] ينظر: وهبة الزحيلي، بديع السيد اللحام، ص١٩ الى ص٢٣، سيرة الأستاذ وهبة، أحمد راتب، ص٩٣-٩٤، وموقع الأستاذ وهبة الزحيلي نفسه..

[١٦] ينظر: أعلام دمشق، ص٣٢٦، معجم المؤلفين السوريين، ص٥٣٦، بحث: جهود علماء دمشق في الحديث في القرن الرابع عشر الهجري، بديع السيد اللحام ضمن الموقع الالكتروني: www.majdah.mautoh.com

[١٧] أعلام دمشق، ص٦٥؛ معجم المؤلفين السوريين، ص٤٦١.

[١٨] ينظر: اعلام دمشق، ص٣٠١، تاريخ علماء دمشق: ج٢ /ص٧١٠؛ معجم المؤلفين السوريين، ص١٧١.

[٢] ينظر: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر من (١٢٠١هـ-١٣٥٠)، للشيخ محمد جميل الشطي، ط١، دار البشائر، دمشق، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، ص٧٩- ٨٢، أعلام دمشق، ص٧٤، تأريخ علماء دمشق: ج٣/ ص٣٩٧- ٤٠٦ ترجمة موجزة اعدها تلميذه الشيخ محمد كريم راجح أيام وفاته.

[٢٠] ينظر: معجم المؤلفين السوريين، ص١٥٠، أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري، محمد عبد اللطيف صالح فرفور،ط١،دار الملاح، دار حسّان،(١٤٠٨هـ-١٤٨٧م) ص١٧٥.

[٢١] تاريخ علماء دمشق:٣٩٧\٣-٤٠٦ وترجمة موجزة أعدها تلميذه الشيخ محمد كريم راجح أيام وفاته.

[٢٢] ينظر: وهبة الزحيلي، بديع السيد، ص٢١.

[٢٣]) بناها الملك الاشرف مظفر الدين موسى سنة ٦٣٠هـ ودرس فيها ابن الصلاح والنووي والمزي والسبكي وغيرهم، وللشيخ الرنكوسي رسالة فيها بعنوان (المعرفة الحقيقية لدار الحديث الاشرفية) مطبوعة .

[٢٤])

[٢٥] ينظر: تاريخ علماء دمشق: ج/٣ ص٩٩٩.

[٢٦]ينظر: معجم المؤلفين السوريين، ص٤٠١، وله ترجمة واسعة بقلم ولده الشيخ الدكتور محمد عبداللطيف الفرفور (بعنوان الزاهر في الحديث العاطر عن الوالد الفاخر) مطبوعة.

[٢٧]) ينظر : تاريخ علماء دمشق : ج٣/ ص٥٥٤.

[٢٨] للاستزادة ، ينظر: وهبة الزحيلي ، بديع السيد اللحام ، ص ٢١-٢٥ ، وسيرة الاستاذ وهبة ، احمد راتب حموش ٩٣-٩٥ ، وموقع الدكتور وهبه الالكتروني

[٢٩] الفتح المبين في طبقات الاصوليين:ج٣/ص٢٠٨.

[٣٠] ينظر: المرجع نفسه، ص٢٥-٢٦.

[١] ينظر: الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، خير الدين الزركلي، ط١٤، دار العلم للملايين، بيروت، (١٩٩٩م)، ١٧٣/٧.

[٣٢]) ينظر: العطاء الفكري للشيخ محمد الغزالي، ص١٨٧.

[٣٣]) ينظر: النهضة الاسلامية: ج١ / ص٤٤٧؛ الاعلام للزركلي ج٧/ ص١٧٣؛ الازهر جامعاً وجامعة، ص٣٤٢

[٣٤] النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين: ج٢ص٢٧٦وما بعدها؛ تشنيف الأسماع، ص٤٦١.

[٣٥] ينظر: الأعلام، الزركلي، ٢٥/٦-٢٦، واتمام الأعلام (ذيل كتاب الأعلام للزركلي)، نزار أباظة، ومحمد رياض المالح، ط٢، دار صادر، بيروت، دار الفكر، دمشق، (١٩٩٩م)، ص٣٦٢ ، محمد ابو زهرة (١٨٩٨م – ١٩٧٤م) ومنهجه في تفسيره زهرة التفاسير ، رسالة تقدمت بها الطالبة امل

كاظم زوير الزيدي الى مجلس كلية الآداب / قسم علوم = = القرآن وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن ، تخصص تفسير ، بإشراف الدكتورة اسماء عدنان محمد الدليمي ، (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م) ، ص ١٧-١٨.

[٣٦] الشيخ عبد الرحمن تاج: لأبي بكر عبد الرزاق، ص١٥-١٧؛ الأزهر جامعاً وجامعة؛ ص٣٤٢.

[٣٧] ينظر: وهبة الزحيلي، بديع السيد، ص٢٥.

[٣٨] الفتح المبين في طبقات الاصوليين:ج٣\ص٢٠٨.

[٣٩] ورد ذكره في ص٧ هامش (٣).

[٤٠] ينظر: وهبة الزحيلي، احمد راتب، موقع الدكتور الزحيلي الالكتروني، صفحة سيرته الشخصية والعلمية.

[٤١] ينظر: وهبة الزحيلي، بديع السيد اللحام، ص٢٨، سيرة الأستاذ وهبة الزحيلي، أحمد راتب حموش، ص٩٨، وموقع الدكتور الزحيلي الالكتروني، (في صفحة نشاطه العلمي).

[٤٢] علمنا بذلك من خلال مراجعة كلية الشريعة، جامعة دمشق عام ٢٠٠٧م.

[٤٣] ينظر: وهبة الزحيلي، اللحام، ص٢٨، سيرة الأستاذ وهبة الزحيلي، لحموش، ص٩٨، وموقع الدكتور الزحيلي الالكتروني (في صفحة نشاطه العلمي).

[٤٤] وهبة الزحيلي، اللحام، ص٢٨، سيرة الأستاذ وهبة الزحيلي، لحموش، ص٩٨، وموقع الدكتور الزحيلي الالكتروني (في صفحة نشاطه العلمي).

[٤٥] ينظر: وهبة الزحيلي، بديع السيد اللحام، ص٢٨-٣٣، سيرة الأستاذ وهبة لأحمد راتب، ص٩٨-١٠١.

[٤٦] اي انه عضو بالمراسلة يسكن في بلد ويكون عضو في بلد اخر ويتمم عمله عن طريق المراسلة بالبريد العادي والالكتروني .

[٤٧] سيرة الأستاذ وهبة الزحيلي، أحمد راتب، ص١٠.

[٤٨] للإطلاع ينظر: وهبة الزحيلي، بديع السيد اللحام، ص٣٢- ٣٣، سيرة الأستاذ وهبة الزحيلي، أحمد راتب حموش، ص١٠٠-١٠٤، وموقع الدكتور وهبة الالكتروني صفحة مؤتمرات وندوات.

[٤٩] ينظر: وهبة الزحيلي، بديع السيد اللحام، ص٣٢-٣٣، سيرة الأستاذ وهبة الزحيلي، أحمد راتب حموش، ص١٠٠- ١٠٥، وموقع الدكتور الزحيلي الإلكتروني صفحة مؤتمرات وندوات.

[٥٠] ينظر: وهبة الزحيلي، بديع السيد اللحام، ص٣٢-٣٣، سيرة الأستاذ وهبة الزحيلي، أحمد راتب حموش، ص١٠٠- ١٠٥، وموقع الدكتور الزحيلي الإلكتروني صفحة مؤتمرات وندوات.

[٥١] بحث: كيف سارت معرفتي للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، زميلاً ثم صديقاً، ثم أخاً في الله، محمد سعيد رمضان البوطي، المنشور ضمن كتاب (وهبة الزحيلي- بحوث ومقالات مهداة إليه)، ص٣٠، ونشر البحث على الموقع الألكتروني للدكتور وهبة الزحيلي.

[٥٢] بحث: الدكتور وهبة الزحيلي كما عرفته، د. محمد الدسوقي، المنشور في كتاب (وهبة الزحيلي بحوث ومقالات مهداة إليه)، ص٤٤، ونشر البحث على الموقع الإلكتروني للدكتور وهبة الزحيلي.

[٥٣] عالم اسلامي ولد في ١٩٣٢م تخرج يحمل الشهادة العالية ١٩٥٩م من كلية الشريعة جامعة دمشق والتقى بالدكتور الزحيلي في القاهرة اثناء دراسته الماجستير والدكتوراه وهو استاذ بعلم الحديث والسنة النبوية له الكثير من المؤلفات . ينظر الموقع الالكتروني : منتدى التوحيد .

[٥٤] بحث: أضواء على مسيرة الأستاذ الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي، د. محمد عجاج الخطيب، المنشور في كتاب (وهبة الزحيلي- بحوث ومقالات مهداة إليه)، ص٢٣.

[٥٥] بحث: العالم المجاهد المخلص، الأستاذ عبد الباسط القصاب، المنشور في كتاب (وهبة الزحيلي- بحوث ومقالات مهداة إليه)، ص٧٨.

[٥٦] بحث: الشقيق المربي والأستاذ الأثير، د. محمد الزحيلي، المنشور في الكتاب نفسه أعلاه، ص٨٥.

[٥٧] ينظر: (وهبة الزحيلي- بحوث ومقالات مهداة إليه)، كل الكتاب، والموقع الإلكتروني للدكتور وهبة الزحيلي، صفحة محاضرات ونشاطات.

[٥٨] ينظر : المصدر السابق ، في صفحة جديد الموقع .